علم المعنى
بين القديم والحديث

تأليف
د. أبو سعيد محمد عبد المجيد

LIBRARY
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

علم المعنى

بين القديم والحديث

تأليف
الأستاذ المشارك أبو السعيد عبد المجيد
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا
كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابه

ck: 520224

76487

دار التجديد
للطباعة والنشر والترجمة

Kaci Trading Sdn. Bhd.
G B6, Jalan Sungai Pusu,
Central Complex, UIAM Gombak,
51300, Kuala Lumpur, Malaysia
Tel: +603 6186 4071
Fax: +603 6186 4059

Copy no: 1/0033 6712
Initial: NAI
Date: 23/10/2014
Location: MAIN/PJ/ISTAC/K/K2/IIiBF/GMBG

الطبعة الأولى

١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م

© جميع الحقوق محفوظة

ISBN: 978-983-2599-78-4

لا يسمح بإعادة طبع أو تصوير أيِّ جزء من هذا الكتاب، بأيِّ شكلٍ من الأشكال الإلكترونيَّة، أو الآليَّة بما في ذلك التصوير، أو النسخ، أو التسجيل الصوتي، أو التخزين الإلكتروني إلاّ بموافقة خطيَّة مسبقة.

ff
PJ
6177
A1354I
2007

2/11/15 NA
25/11/15 VOL
8/3/16 RM

المقدمة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيّدِ المرسلين، المبلّغ بلسان عربي مبين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يومِ الدين، أما بعد؛

فإن الإنسانَ يفكّرُ ويصوغُ أفكارَهُ باللغة، ويشير ويعبّر عن مشاعره باللغة، ويرى ما حوله ويصفه باللغة، وإلى جانب هذا كله فإنها تقوم بتشكيل وعي أفراد المجتمع وسلوك أفراده، وتحدد أنماط تفكيرهم ومعتقداتهم، بل إن اللغة هي التي تشكّل عقولنا وتصوغ رؤيتنا لما حولنا، وتوجه سلوكنا نحوَ الآخرين. ويتجلى هذا الدور الخطير للغة في استخدام وسائل الإعلام وأصحاب السلطة لها في توجيه العقول والمشاعر إلى ما يريدون.

وعلم المعنى هو ذلك الفرعُ من علم اللغة الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في اللفظ أو الرمز حتى يكون قادرًا على المعنى. وهكذا يظهر أنهما يعنيان بالجانب التطبيقي في لغة التواصل، ويأخذان بالاعتبار أن للمبنى والمعنى في النشاط اللغوي أبعادًا ثلاثة، هي: **الصوت** الذي يأخذ في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم، وشخصية المستمع، وظروف الكلام، وغيرها. وبنية اللفظ أو الكلمة أو **المفردة الصرفية المعجمية** من حيث هي مكتوبة أو مرئية مقروءة، بحيث يمكن أن تُدْرَكَ مقاطعها بعين البصر أو البصيرة، وآخرها اللفظة أو الكلمة المفردة وهي -تصوُّرٌ أو رمزٌ- لها **مدلول كائن في الذهن** (العقل) يعبّر عن وجود في العالم حولنا سواء أكان شخصًا أم حيوانًا أم شيئًا.

وهذه العناصر الثلاثة للكلمة في النشاط اللغوي: الصوت والمعنى والمدلول عليه، تشكلَ المفهوم الذي يحقق التواصل في اللغة الإنسانية، وهذا المفهوم متداخل ومترابط بكثير من القضايا في حياة الأفراد والجماعات. يربط الحاضر بالماضي ليقفَ على الدلالات فيما له علاقة بالحقيقة والمجاز والترادف والمشترك والأضداد واللغة وغيرها.

لاشك أن الطبيعة الحقيقية للغة يمكن فهمها فقط من خلال فهم المعنى. ويلعب المعنى دورًا كبيرًا في كل مستويات التحليل اللغوي بدءًا من التحليل الفونيمي، بل يلعب دورًا كبيرًا في تطبيقات كثيرة لعلم اللغة.

يحاول هذا الكتاب دراسة علم المعنى أو الدلالة بين القديم والحديث، وعقد لمقارنة بين الدلالات الواردة في اللغة العربية واللغة الإنكليزية، وإظهار أن علم المعنى أو الدلالة في مستوياته الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والاشتقاقية قد زرعت بذورها عند العرب القدماء.

وهذا الكتاب محاولة لقراءة ما يتعلق بقضايا الدلالة اللغوية علاقة اللفظ بالمعنى لدى العلماء العرب القدماء والمحدثين، كما سيكون لنا وقفة مع علم الدلالة عند العلماء الغرب القدماء والمحدثين محاولاً إظهار النتائج التي توصل إليها علم الدلالة الحديث.

ولقد اشتمل الكتاب على مقدمة وتمهيد وتسعة فصول، وتناولت في التمهيد تعريف اللغة وأهميته ونظرة تاريخية عن علم المعنى وتعريف علم المعنى وأقسامه، وخصصت الفصل الأول لبيان أصالة البحث الدلالي عند العرب وحددت الفصل الثالث لبيان علم الدلالة عند الغربيين، وتناولت في الفصل الثالث مكانة المعنى في الدراسة اللغوية، وتكلمت في الرابع عن علم الدلالة وعلوم اللغة الأخرى، وتحدثت في الفصل الخامس عن النظرية السياقية للدلالة، وذكرت في الفصل السادس العلاقة

بين المبنى والمعنى، وكان الفصل السابع في بيان أنواع الدلالة، وبينت في الفصل الثامن ما يتعلق بالتطور الدلالي، وعينت الفصل التاسع لبيان أنواع المعنى. والله أسأل أن يكون هذا العمل خدمة للغة العربية ومن ثم للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ولله الحمد في الأولى والآخرة